

قَوْلُهُ تَعَالَى:

بِسْمِ اللَّهِ الْأَبَدِيعِ الْأَبْهَى

أَنْ يَا قَلَمَ الْأَعْلَى فَاشْهَدْ فِي نَفْسِكَ بِأَنَّهُ هُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْمُهَيِّمُ الْقَيُّومُ ثُمَّ اشْهَدْ
بِدَاتِكَ بِأَنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَكُلُّ خُلِقُوا بِأَمْرِي وَكُلُّ بِأَمْرِي يَعْمَلُونَ ثُمَّ اشْهَدْ
بِكَيْفِيَّتِكَ بِأَنَّ هَذَا لِحَمَالِ اللَّهِ قَدْ أَشْرَقَ عَنِ أَفُقِ الْعَيْبِ وَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ دُونَهُ وَلَنْ يَعْرِفَهُ
سِوَاهُ وَإِنَّهُ لَهُوَ الْمُقْتَدِرُ الْعَزِيزُ الْمَحْبُوبُ وَمِنْ تَجَلَّى مِنْهُ أَشْرَقَتْ شُمُوسُ الْعِظَمَةِ
وَالكِبْرِيَاءِ وَخَلِقَتْ أَفْنِدَةً أَهْلِ مَلَأِ الْبَقَاءِ ثُمَّ حَقَائِقُ الْقُدْسِ خَلْفَ حُجُبَاتِ الْعَمَاءِ وَظَهَرَتْ
أَسْرَارُ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، أَنْ يَا قَلَمَ لَا تَنْصَعِقْ فِي نَفْسِكَ لِأَنَّا عَصَمْنَاكَ بِسُلْطَانِ الْقُوَّةِ
وَالْقُدْرَةِ وَنَفَخْنَا فِيكَ مِنْ رُوحٍ لَوْ يُنْفَخُ مِنْهُ فِي أَجْسَادِ الْمُمَكِّنَاتِ أَقَلٌّ مِنْ أَنْ يُحْصَى
لَيَقُومَنَّ كُلُّهُمْ عَنِ مَقَاعِدِهِمْ وَيَقُولَنَّ بِأَلْسِنِهِمْ وَيَنْطِقَنَّ بِذَوَاتِهِمْ وَيَشْهَدَنَّ بِكَيْفِيَّاتِهِمْ بِأَنَّهُ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنَا الْمُقْتَدِرُ الْمُتَعَزِّمُ الْمُتَعَالِي الْعَزِيزُ الْفَرْدُ الْعَالِبُ الْقَيُّومُ، أَنْ يَا قَلَمَ الْأَمْرِ
فَاسْتَعِمَّ فِي ذَاتِكَ ثُمَّ أَظْهَرَ فَضْلَكَ عَلَى الْمَوْجُودَاتِ، عَمَّا أَعْطَاكَ اللَّهُ قَبْلَ خَلْقِ
الْحُرُوفِ وَالْكَلِمَاتِ وَقَبْلَ وَجُودِ الْمُمَكِّنَاتِ وَقَبْلَ أَنْ يُدَوِّتَ مَلَكُوتُ الْأَسْمَاءِ وَالصِّفَاتِ
وَقَبْلَ أَنْ يَظْهَرَ الْوَاخِ عِزِّ مَحْفُوظٍ، قُلْ إِنَّ هَذَا لَعِزٌّ مَا سَبَقَهُ عِزٌّ لَا مِنْ قَبْلُ وَلَا مِنْ
بَعْدِ الْبَعْدِ إِنْ أَنْتُمْ يَا مَلَأَ الرُّوحِ تَفْقَهُونَ وَإِنَّ هَذَا لِحَمَالٍ مَا سَبَقَهُ حَمَالٌ مِنْ أَوَّلِ الَّذِي
لَا أَوَّلَ لَهُ إِنْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ قُلْ مَنْ خَطَرَ فِي قَلْبِهِ بِالتَّقَابِلِ بِهَذَا الْقَلَمِ أَوْ الْمُشَارَكَةِ مَعَهُ

أَوِ التَّقَرُّبِ إِلَيْهِ أَوْ عِرْفَانِ مَا يَظْهَرُ مِنْهُ يُوقِنُ بِأَنَّ الشَّيْطَانَ وَسَّوَسَ فِي نَفْسِهِ كَذَلِكَ
نُزِّلَ الْأَمْرُ إِنْ أَنْتُمْ تَشْعُرُونَ، قُلْ تَاللَّهِ مَا سَبَقَنِي أَحَدٌ فِي الْإِبْدَاعِ وَلَنْ يَسْبِقَنِي نَفْسٌ
وَهَذَا مَا رُقِمَ حِينِنْدٍ مِنْ أَنَامِلِ قُدْسٍ قَيُّومٍ، قُلْ إِنْ بِحَرْفٍ عَمَّا ظَهَرَ مِنِّي خُلِقَتْ
الْمُمْكِنَاتُ وَحَقَائِقُ الْمَوْجُودَاتِ وَعَوَالِمُ الَّتِي مَا اطَّلَعَ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا نَفْسِي الْعَزِيزُ
الْمَشْهُودُ، أَنْ يَا قَلَمٍ فَاسْمَعْ مَا يَقُولُونَ الْمُشْرِكُونَ فِي حَقِّكَ قُلْ يَا مَلَأَ الْبَعْضَاءِ مُوتُوا
بِعَيْظِكُمْ ثُمَّ بَغِلْكُمْ ثُمَّ بِحَسَدِكُمْ ثُمَّ بِكُفْرِكُمْ تَاللَّهِ الْحَقِّ إِنْ هَذَا لَقَلَمٌ بِإِرَادَةٍ مِنْهُ خُلِقَتْ أَرْوَاحُ
مَلَأِ الْأَعْلَى ثُمَّ حَقَائِقُ أَهْلِ الْبَقَاءِ ثُمَّ جَوَاهِرُ الْأَفْنَدَةِ وَالْعُقُولِ وَبِأَثَرٍ مِنْهُ خُلِقَتْ شُمُوسُ
الْعِرَّةِ وَالْعِظْمَةِ وَبُدُورُ الْعِصْمَةِ وَالرِّفْعَةِ ثُمَّ أَنْجُمُ الْعِنَايَةِ وَالْمَكْرَمَةِ وَبِهِ ظَهَرَتْ الْجِنَانُ
وَمَا فِيهَا وَالرِّضْوَانُ وَمَا عَلَيْهِ إِنْ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ، قُلْ بِحِرْكَةٍ مِنِّي ظَهَرَ عِلْمٌ مَا كَانَ وَمَا
يَكُونُ ثُمَّ خَلَقَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ إِذَا فَافْتَحُوا عَيْونَكُمْ لَعَلَّ أَنْتُمْ تَشْهَدُونَ، أَنْ يَا قَلَمٍ
فَاكْفِ بِمَا أَلْقَيْتَ عَلَى الْمُمْكِنَاتِ مِنْ سُلْطَانِكَ وَقُدْرَتِكَ لِأَنَّ قُلُوبَ الْمُغْلِبِينَ تَكَادُ أَنْ تُمَيَّرَ
مِنَ الْغِلِّ فَاسْتُرْ أَمْرَكَ وَلَا تَفْشِ أَرِيدَ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّ سَمَوَاتِ الْقِدَمِ تَنْفَطِرُ عَنْ قَوْلِكَ
وَأَرْضَ الْقُدْسِ تَنْشَقُّ فِي نَفْسِهَا وَأَهْلَ حُجَبَاتِ الْأُنْسِ فِي فِرْدَوْسِ الْعِظْمَةِ كُلُّهُمْ
يَنْصَعِقُونَ، أَنْ اصْبِرْ فِي نَفْسِكَ لِأَنَّ مَنْ عَلَى الْأَرْضِ لَنْ يَسْتَطِيعَنَّ أَنْ يَشْهَدَنَّ
سُلْطَانَكَ وَيَسْمَعَنَّ مَا يَظْهَرُ مِنْ شُنُونَاتِكَ فَكَيْفَ مُوجِدِكَ وَخَالِقِكَ الَّذِي خَلَقَكَ بِقَوْلٍ مِنْهُ
فَتَعَالَى رَبُّكَ عَمَّا يَجْرِي مِنْكَ مِنْ بَعْدُ وَظَهَرَ مِنْكَ مِنْ قَبْلُ فَتَعَالَى عَمَّا عَرَفَهُ الْمُقَرَّبُونَ
وَعَمَّا يَعْرِفُهُ الْمُخْلِصُونَ، إِيَّاكَ إِيَّاكَ فَكْفِ بِمَا أَظْهَرَ مِنْكَ تَاللَّهِ الْحَقِّ لَوْ يُقَابِلُنَّ كُلُّ مَنْ
فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنَ الْأَشْجَارِ وَالْأَثْمَارِ وَالْأَوْرَاقِ وَالْأَفْئَانِ وَالْأَغْصَانِ
وَالْمِيَاهِ وَالْبِحَارِ وَالْجِبَالِ بِحَرْفٍ عَمَّا ظَهَرَ مِنْكَ لَيَنْطِقَنَّ فِي أَنْفُسِهِمْ بِمَا نَطَقَتْ شَجَرَةٌ

الطُّورِ عَلَى أَرْضِ الظُّهُورِ لِمُوسَى الْكَلِيمِ فِي وَايِ قُدْسٍ مَبْرُوكٍ، أَنْ يَا قَلَمٍ فَأَنْصِتْ
 عَنْ بَدَايِعِ الذِّكْرِ فِيمَا أَعْطَاكَ اللَّهُ ثُمَّ انْقَطِعْ عَمَّا عِنْدَكَ ثُمَّ بَشِّرِ النَّاسَ بِالْكَلِمَةِ الْأَكْبَرِ
 فِي هَذَا الظُّهُورِ الْأَعْظَمِ لَعَلَّ يَعْرِفُنَّ بَارِنَهُمْ بِنَفْسِهِ ثُمَّ عَنْ دُونِهِ يَنْقَطِعُونَ ثُمَّ بَشِّرْ أَهْلَ
 مَلَأِ الْأَعْلَى وَقُلْ يَا أَهْلَ مَلَأِ الْعِظْمَةِ فِي سُرَادِقِ الْكِبْرِيَاءِ وَيَا أَهْلَ جَبْرُوتِ الْقُدْرَةِ خَلْفَ
 خِبَاءِ الْأَبْهَى وَيَا أَهْلَ مَلَكُوتِ الْعَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فِي مَوَاقِعِ الْقُدْسِ خَلْفَ لُجَجِ الْبَقَاءِ ثُمَّ يَا
 مَظَاهِرَ الْأَسْمَاءِ فِي حُجُبَاتِ الْعَمَاءِ عَيِّدُوا فِي أَنْفُسِكُمْ فِي هَذَا الْعِيدِ الْأَكْبَرِ الَّذِي فِيهِ
 يَسْقِي اللَّهُ بِنَفْسِهِ رَحِيقَ الْأَطْهَرِ عَلَى الَّذِينَ هُمْ قَامُوا لَدَى الْوَجْهِ بِخُضُوعٍ مَحْبُوبٍ ثُمَّ
 زَيَّنُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ حُرْرِ الْإِيْقَانِ ثُمَّ أَجْسَادَكُمْ مِنْ سُندُسِ الرَّحْمَنِ بِمَا ظَهَرَ وَأَشْرَقَ ثُمَّ
 طَلَعَ وَأَبْرَقَ نُورٌ عَنْ مَشْرِقِ الْجَبِينِ وَسَجَدَ عِنْدَ ظُهُورِهِ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
 إِنْ أَنْتُمْ تَفْقَهُونَ، قُلْ تَاللَّهِ الْحَقِّ مَا ظَهَرَ شَبَّهُهُ فِي الْإِبْدَاعِ وَمَنْ أَقَرَّ بِغَيْرِ ذَلِكَ شَهَدَ
 بِغَيْرِ مَا شَهِدَ اللَّهُ وَيَكُونُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فِي الْأَوَاحِ عِزِّ مَحْفُوظٍ، قُلْ بِهَذَا النُّورِ خُلِقَ
 خَلْقُ اللَّاهُوتِ وَحَقَائِقُهَا وَبُعِثَتْ هَيَاكِلُ أَهْلِ الْجَبْرُوتِ وَذَوَاتُهَا وَبِهِ خَلَقَ اللَّهُ عَوَالِمَ لَا
 لَهَا مِنْ بَدَايَةِ وَلَا مِنْ نِهَايَةِ وَمَا اطَّلَعَ بِهَا أَحَدٌ إِلَّا مَنْ شَاءَ رَبُّهُ كَذَلِكَ نُلْقِي عَلَيْكُمْ
 الْأَسْرَارَ لَعَلَّ أَنْتُمْ فِي آثَارِ اللَّهِ تَتَفَكَّرُونَ، قُلْ هَذَا لِنُورٍ قَدْ خَصَّعْتَ عِنْدَ تَجَلِّيهِ كُلَّ
 الْأَعْنَاقِ وَسَجَدَتْ لَدَى ظُهُورِهِ أَرْوَاحُ الْمُقَرَّبِينَ ثُمَّ أَفْنَدَهُ الْمُقَدَّسِينَ ثُمَّ حَقَائِقُ الْمُسَبِّحِينَ
 ثُمَّ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ، أَنْ يَا أَهْلَ حَرَمِ الْقُدْسِ تَاللَّهِ هَذَا لِحَرَمِ اللَّهِ فِيكُمْ وَحِلِّ الْقُدْسِ بَيْنَكُمْ
 وَمَشْعَرِ الرُّوحِ تَلْقَاءَ وَجُوهِكُمْ وَمَقَامِ الْأَمْنِ فِي السِّرِّ وَالْعَلَنِ، إِيَّاكُمْ أَنْ تَحْرِمُوا أَنْفُسَكُمْ
 عَنْ حَرَمِ الْعِرْفَانِ فَاسْرِعُوا إِلَيْهِ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ هُمْ مُتَوَقِّفُونَ وَهَذَا حَرَمٌ يَطُوفَنَّ فِي
 حَوْلِهِ هَيَاكِلُ الْأَحْدِيَّةِ ثُمَّ حَقَائِقُ الصَّمَدِيَّةِ ثُمَّ ذَوَاتُ الْقَدَمِيَّةِ وَجَعَلَ اللَّهُ فِنَاءَهُ مُقَدَّسًا عَنْ

مَسَّ كُلِّ مُشْرِكٍ مَرْدُودٍ وَتَسْتَبْرِكُنَّ بِخِدْمَتِهِ حُورِيَّاتُ الْفَرْدُوسِ ثُمَّ أَهْلُ غُرَفَاتِ الْإِفْرِيدُوسِ
ثُمَّ أَهْلُ حِطَائِرِ الْقُدْسِ وَمَقَاعِدِ الْأَنْسِ وَلَكِنَّ النَّاسَ أَكْثَرَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ، أَنْ اخْرُجُوا يَا
أَهْلَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ عَنِ مَقَاعِدِكُمْ لِلْحَجِّ الْأَكْبَرِ فِي هَذَا الْجَمَالِ الْمُشْرِقِ الْأَطْهَرِ فَلَمَّا
شَهِدَ اللَّهُ عَجَزَ أَنْفُسِكُمْ عَفَى عَنْكُمْ وَلَكِنْ أَنْتُمْ بِقُلُوبِكُمْ فَاسْرِعُونَ وَلَنْ يُوقَّ بِذَلِكَ أَحَدٌ إِلَّا
الَّذِينَ لَنْ يَشْهَدُنَّ كُلٌّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا كَيَوْمٍ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مَذْكُورًا أَوْلَيْكَ
يُسْتَقُونَ مِنْ أَيْدِي رَبِّهِمْ رَحِيقَ قُدْسٍ مَخْتُومٍ، وَمَنْ يَتَوَجَّهْ إِلَى هَذَا الشَّطْرِ الْأَطْهَرِ
الْأَنْوَرِ لِيَطُوفَنَّ فِي حَوْلِهِ شُمُوسٌ مُشْرِقَاتٌ الَّتِي مَا قَدَّرَ لَهَا مِنْ أَوَّلٍ وَلَا مِنْ آخِرٍ
وَيَسْتَشْرِقُ عَنْ أَفْقِ قَلْبِهِ شَمْسُ الشُّمُوسِ الَّتِي تَطْلُمُ عِنْدَ ضِيَائِهَا شُمُوسُ الْأَسْمَاءِ إِنْ
أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ، أَنْ يَا قَلَمَ أَذِنَ بَيْنَ مَلَأِ الْقَدَمِ وَقُلْ أَنْ يَا أَهْلَ مَيَادِينِ الْبَقَاءِ وَيَا أَهْلَ
سُرَادِقِ الْكِبْرِيَاءِ ثُمَّ يَا جَوَاهِرَ الْغَيْبِ عَنْ أَعْيُنِ أَهْلِ الْإِنْشَاءِ أَنْ انزِلُوا عَنِ مَقَاعِدِكُمْ ثُمَّ
تَهَلَّلُوا وَتَكَبَّرُوا وَتَكَرَّعُوا كُؤُوبَ الْبَقَاءِ مِنْ أَنْامِلِ الْأَبْهَى مِنْ هَذَا الْغُلَامِ الْأَعْلَى فِي هَذَا
الْيَوْمِ الَّذِي مَا شَهِدَتْ عِيُونَ الْإِبْدَاعِ شِبْهَهُ وَلَا أَبْصُرُ الْاِخْتِرَاعِ مِثْلَهُ وَفِيهِ قَرَّتْ عِيُونَ
الْعَظْمَةِ عَلَى مَقْعَدِ عِزِّ مَحْمُودٍ أَنْ يَا حَمَلَةَ الْعَرْشِ زَيَّنُوا عَرْشَ الْأَعْظَمِ فِي هَذَا الْيَوْمِ،
لَأَنَّ فِيهِ ظَهَرَ جَمَالَ الْمَكْنُونِ الَّذِي مَا فَازَ بِلِقَائِهِ أَهْلُ فِرْدُوسِ الْأَعْلَى وَلَا أَهْلُ جَنَّةِ
الْمَأْوَى، قُلْ تَاللَّهِ قَدْ ظَهَرَ غَيْبُ الْمَكْنُونِ بِأَتَمِّهِ وَقَرَّتْ مِنْ جَمَالِهِ عِيُونَ الْغَيْبِ
وَالشُّهُودِ، ثُمَّ عِيُونَ الَّذِينَ طَهَّرُوا نُفُوسَهُمْ بِمَا رُشِحَ عَلَيْهِمْ كَوَثُرُ الْقُدْسِ عَنِ بَحْرِ اسْمِ
رَبِّهِمِ الْمَشْهُودِ، قُلْ هَذَا يَوْمٌ فِيهِ عَرَفَ اللَّهُ نَفْسَهُ عَلَى كُلِّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ
اسْتَعْلَى بِسُلْطَانِهِ عَلَى مَنْ فِي مَلَكُوتِ الْأَمْرِ وَالْخَلْقِ، فَتَعَالَى مِنْ هَذَا الْفَضْلِ الْمُقَدَّسِ
الْمُبَارَكِ الْمَحْبُوبِ، وَهَذَا يَوْمٌ فِيهِ ظَهَرَ جَمَالَ الْقَدَمِ بِطِرَارِ الَّذِي بِهِ شَقَّتِ الْأَسْتَارُ

وَوَضَعَتْ الْأَسْرَارَ وَبَرَزَتْ الْأَنْمَارُ مِنَ الْأَشْجَارِ، وَنَطَقَتِ الْأَشْيَاءُ فِي ذِكْرِ رَبِّهِمُ الْمُخْتَارُ
 وَبَرَزَتْ الْأَرْضُ بِمَا فِيهَا وَالسَّمَاءُ بِمَا عَلَيْهَا وَالْجِبَالُ بِمَا فِي سِرِّهَا وَالْبِحَارُ بِمَا فِي
 قَعْرِهَا وَلَوْ هُمْ كَانُوا فِي أَنْفُسِهِمْ مُحْتَجِبُونَ، وَهَذَا يَوْمٌ فِيهِ كُسِرَتْ أَصْنَامُ الشِّرْكِ وَالْهَوَى
 وَاسْتَوَى جَمَالَ الْقَدَمِ عَلَى عَرْشِ الْأَعْظَمِ، يَوْمَئِذٍ نَطَقَتْ رُوحُ الْأَكْرَمِ عَنْ مَكْمَنِ الْبَقَاءِ
 وَرُوحُ الْأَقْدَسِ عَنْ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى وَرُوحُ الْأَمْرِ عَنْ شَجَرَةِ الْقُصُوصِ وَرُوحُ الْعِزِّ مِنْ
 جَبْرُوتِ الْأَعْلَى بِأَنَّ تَبَارَكَ الرَّحْمَنُ الَّذِي ظَهَرَ فِي الْأَكْوَانِ بِمَا لَا أَدْرَكَتُهُ الْعُيُونُ، قُلْ
 هَذَا الَّذِي بِحَرَكَةٍ مِنْ إِصْبَعِهِ لَيَنْعَدِمَنَّ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَبِكَلِمَةٍ مِنْ فَمِهِ لَيُخَيِّبَنَّ
 كُلَّ الْمَوْجُودَاتِ وَبِإِشَارَةٍ مِنْ طَرْفِهِ يَنْقَلِبَنَّ كُلُّ الْوُجُودِ إِلَى شَطْرِ اللَّهِ الْمُهَيِّمِ الْعَزِيزِ
 الْوُدُودِ، قُلْ أَنْ يَا مَلَأَ الرَّهْبَانَ عَزَلُوا كَنَائِسَ التَّسْبِيحِ لِأَنَّ الَّذِي رَفَعَ إِلَى السَّمَاءِ قَدْ نُزِلَ
 بِالْحَقِّ وَيَطُوفُ حَوْلَ الْعَرْشِ، تَاللَّهِ الْحَقِّ إِنَّ الْيَوْمَ يَصِيحُ النَّاقُوسُ عَلَى ذِكْرِي وَيُنَادِي
 النَّاقُورُ عَلَى وَصْفِي وَالصُّورُ بِاسْمِي الْمُهَيِّمِ الْقَيُّومِ، لَا تَحْرِمُوا أَنْفُسَكُمْ مِنْ فَضْلِ هَذَا
 الْيَوْمِ ثُمَّ أَسْرِعُوا إِلَى مَقَرِّ الْعَرْشِ وَدَعُوا مَا عِنْدَكُمْ وَتَمَسَّكُوا بِحَبْلِ اللَّهِ الْقَائِمِ الظَّاهِرِ
 النَّاطِقِ الْمَشْهُودِ، أَنْ يَا أَهْلَ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ غَنُّوا وَتَغَنُّوا فِي هَذَا الْعِيدِ الَّذِي ظَهَرَ
 بِالْحَقِّ وَمَا فَازَ بِهِ أَحَدٌ لَا مِنْ قَبْلُ وَلَا مِنْ بَعْدُ إِنْ أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ، وَقَدْ أَرْفَعَ اللَّهُ فِيهِ الْقَلَمَ
 عَنْ كُلِّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهَذَا مَا أَشْرَقَ بِهِ حُكْمُ الْقَدَمِ عَنْ مَشْرِقِ الْقَلَمِ
 لِتَفْرَحَنَّ فِي أَنْفُسِكُمْ وَتَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ هُمْ يَفْرَحُونَ، أَنْ يَا قَلَمَ فَأَخْبِرْ حُورِيَّةَ الْفِرْدَوْسِ
 قُلْ تَاللَّهِ الْحَقِّ الْيَوْمَ يَوْمِكَ فَاطْهَرِي كَيْفَ تَشَاءُ ثُمَّ الْبِسْمِ اسْتَبْرِقِ الْأَسْمَاءِ وَسُنْدُسَ
 الْبَيْضَاءِ كَيْفَ تُرِيدِينَ ثُمَّ اخْرُجِي عَنْ غُرْفِ الْبَقَاءِ كَالشَّمْسِ الْمُشْرِقِ عَنْ جَبِينِ الْبَهَاءِ
 ثُمَّ انزلي عن مَكْنَنِ الْأَعْلَى وَقِفِي بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ ثُمَّ اكشفي بُرْقعَ السِّتْرِ عَنْ

وَجْهَكَ الْحَوْرَاءِ لَعَلَّ بِذَلِكَ تَنْشَقُّ حُجُبَاتُ الْأَكْبَرِ عَنْ وَجْهِ هَؤُلَاءِ وَيَنْظُرَنَّ بِالْمَنْظَرِ
الْأَكْبَرِ جَمَالَ اللَّهِ الْمُقَدَّسِ الْعَزِيزِ الْمَحْبُوبِ، أَنْ يَا قُرَّةَ الْقَدَمِ تَاللهِ إِنَّ الْمُشْرِكِينَ فِي
سُكْرَانٍ مِنَ الْوَهْمِ وَلَنْ يَقْدِرَنَّ أَنْ يُرْجِعَنَّ الْبَصَرَ إِلَى شَطْرِ الْأَطْهَرِ وَإِنَّكَ بِسُلْطَانِ
عِصْمَتِكَ عَصَمْتَنِي خَلْفَ حُجُبَاتِ النُّورِ وَتَحَرَّمْتَ جَمَالِي عَنْ مُشَاهَدَةِ أَعْدَائِكَ وَكَانَ
الْأَمْرُ بِيَدِكَ وَأَنْتَ الْحَاكِمُ كَيْفَ تَشَاءُ بِقَوْلِكَ كُنْ فَيَكُونُ، أَنْ يَا حُورِيَّةَ الْبَهَاءِ أَنْ
أَخْرَجِي عَنْ مَكْمَنِ الْبَقَاءِ ثُمَّ طَهَّرِي بَصْرَكَ الْأَطْهَرَ عَنْ وَجْهِ الْبَشَرِ تَاللهِ الْحَقِّ لَنْ
يُذْرِكَ إِلَّا أَهْلَ النَّظَرِ مِنْ هَذَا الْمَنْظَرِ الْأَكْبَرِ دَعِيَ مَلَكُوتِ الْأَسْمَاءِ عَنْ يَمِينِكَ
وَجَبَرُوتِ الصِّفَاتِ عَنْ يَسَارِكَ ثُمَّ أَشْرَقِي بِإِذْنِي عَنْ أَفْقِ عِصْمَتِي عَرِيَّةً عَمَّا خُلِقَ فِي
جَبَرُوتِ الْأَمْرِ وَمُعَرِّيَّةً عَمَّا ذُوَّتَ فِي مَلَكُوتِ الْخَلْقِ لِيُظْهَرَ بِكَ طِرَارُ اللَّهِ فِي كُلِّ مَا
سِوَاهُ ثُمَّ غَنِّي عَلَى أَحْسَنِ النَّعْمَاتِ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتِ لَعَلَّ يَنْقَطِعَنَّ الْوُجُودُ إِلَى
وَجْهِ رَبِّكَ الْمُقَدَّسِ الْعَزِيزِ الْوَدُودِ. أَنْ اطلَّعِي عَنْ أَفْقِ الرِّضْوَانِ بِجَمَالِ الرَّحْمَنِ وَعَلَّقِي
حَوْلَ تَدْيِينِكَ مِنْ جَعْدِكَ الرِّيحَانَ لِتَهَبَّ عَلَى الْعَالَمِينَ نَفْحَاتُ رَبِّكَ الْمَنَّانِ، إِيَّاكَ أَنْ
تَسْتُرِي تَرَائِبَ الْمَصْفُوقِ عَنْ مَلَأِ الظُّهُورِ وَغِلَالَةَ الْقُدْسِ عَنْ لَحْظَاتِ الْأُنْسِ ثُمَّ ادْخُلِي
تِلْقَاءَ الْعَرْشِ مُعَلِّقَةً الشَّعْرَ مَرْمُولَةً الْفَرْعَ مُحَمَّرَةً الْوَجْهَ مُزَيَّنَةً الْخَدَّ مَكْحُولَةً الْعَيْنِ
وَأَخْذِي بِأَسْمِي الْأَعْلَى كُؤُوبَ الْبَيْضَاءِ عَلَى كَفِّكَ الْحَوْرَاءِ ثُمَّ اسْقِي مَلَأَ الْبَقَاءِ رَحِيقَ
الْحَمْرَاءِ مِنْ جَمَالِ الْأَبْهَى لَعَلَّ مَلَأَ الظُّهُورِ يَظْهَرَنَّ فِي هَذَا الْعِيدِ الْمَشْهُورِ مِنْ هَذَا
الْخَمْرِ الظُّهُورِ عَنْ حُجُبَاتِ الْغُيُورِ وَيَخْرُجَنَّ عَنْ خَلْفِ سُبْحَاتِ الْمَسْتُورِ بِسُلْطَانِي
الْعَزِيزِ الْمُقْتَدِرِ الْمُهَيِّمِ الْفَيْئُومِ، تَاللهِ الْحَقِّ إِنِّي لِحُورِيَّةٌ قَدْ كُنْتُ عَلَى قُطْبِ الرِّضْوَانِ
عَنْ خَلْفِ سِتْرِ الرَّحْمَنِ وَمَا أَدْرَكْتَنِي عِيُونُ أَهْلِ الْإِمْكَانِ لَمْ يَزَلْ كُنْتُ مَسْتُورَةً عَنْ

وَرَاءِ حِجَابِ الْعِظْمَةِ خَلْفَ سُرَادِقِ الْعِظْمَةِ سَمِعْتُ صَوْتَ الْأَخْلَى عَنْ يَمِينِ عَرْشِ رَبِّي الْأَعْلَى شَهِدْتُ بِأَنَّ الرِّضْوَانَ يَتَحَرَّكُ فِي نَفْسِهِ وَيَتَحَرَّكُ كُلُّ مَا خُلِقَ فِيهِ شَوْقًا لِلِقَاءِ اللَّهِ الْأَبْهَى، إِذَا ارْتَفَعَ نِدَاءٌ آخَرَ تَأَلَّهَ قَدْ ظَهَرَ مَحْبُوبُ الْعَالَمِينَ فَطُوبَى لِمَنْ يَحْضُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيُشْرِفُ بِلِقَائِهِ وَيَسْمَعُ نِعْمَاتِ الْمُقَدَّسِ الْعَزِيزِ الْمَحْبُوبِ وَاسْتَجْدَبَ مِنْ نِدَاءِ اللَّهِ أَفْنِدَةً مَلَأَ الْأَعْلَى ثُمَّ قُلُوبَ أَهْلِ مَيَادِينِ الْبِقَاءِ وَأَخَذَتْهُمْ جَذَبَاتُ الشَّوْقِ إِلَى مَقَامِ كُلُّهُمْ اهْتَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَتَوَجَّهُوا إِلَى شَطْرِ الْقُدْسِ مَقَامِ عِزِّ مَمْنُوعٍ، وَإِنِّي لَوْ أُرِيدُ أَنْ أُنْكَرَ مَا شَهِدْتُ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ لَنْ أَقْدِرَ وَلَوْ أَتَكَلَّمْتُ بِكُلِّ اللِّسَانِ، وَمَعَ هَذَا الْفَضْلِ الَّذِي أَحَاطَ كُلُّ الْأَشْيَاءِ وَجَذَبِ الَّذِي أَخَذَ كُلُّ مَنْ فِي لُجَجِ الْأَسْمَاءِ شَهِدْتُ بِأَنَّ مَلَأَ الْبَيَانَ فِي غَفَلَةٍ وَحِجَابٍ كَأَنَّهُمْ فِي أَجْدَاثِ الْفَنَاءِ هُمْ مَيِّتُونَ، أَنْ يَا مَلَأَ الْبَيَانَ أَتَحْسِبُونَ بَعْدَ إِعْرَاضِكُمْ عَنْ هَذَا الظُّهُورِ أَنْتُمْ فِي سُبُلِ الرُّوحِ تَسْلُكُونَ؟ لَا فَوْجَمَالِي الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ مَظْهَرَ جَمَالِهِ بَيْنَ مَا كَانَ وَمَا يَكُونُ، أَنْ يَا حُورِيَّةَ الْقُدْسِ دَعِيَ ذِكْرَ هَوْلَاءِ لِأَنَّ قُلُوبَهُمْ مِنْ حِجَارَةٍ صَمَاءَ لَنْ يُؤَثِّرَ فِيهَا إِلَّا مَا يَخْرُجُ عَنِ الْهَوَى لِأَنَّهُمْ غَيْرُ بَالِغٍ فِي الْأَمْرِ يَسْتَرِضِعُونَ مِنْ ثَدْيِ الْغَفَلَةِ لَبَنَ الْجَهْلِ أَنْ اتْرَكِينَهُمْ عَلَى التُّرَابِ ثُمَّ غَنِّي عَلَى لَحْنِي فِي جَبْرُوتِ الْبِقَاءِ ثُمَّ أَخْبِرِي أَهْلَ مَقَاعِدِ الْفِرْدَوْسِ عَمَّا ظَهَرَ فِي مَلَكُوتِ الْإِنشَاءِ لِيَسْتَجِدِبْنَ مِنْ نِعْمَاتِكَ وَيُسْرِعْنَ إِلَى جَمَالِ قُدْسٍ مَوْعُودٍ وَلِيَطَّلِعْنَ بِهَذَا الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ زُيِّنَتْ هَيَاكِلُ الْأَشْيَاءِ بِقَمِيصِ الْأَسْمَاءِ وَاسْتَرْقَى كُلُّ فَقِيرٍ إِلَى مَكْمَنِ الْغِنَاءِ وَغَفَرَ كُلُّ عَاصِيٍ مَحْرُومٍ، أَنْ ابْتَعُوا يَا قَوْمِ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ فَضْلَ اللَّهِ وَرَحْمَتَهُ الَّتِي وَسَعَتْ كُلَّ الْمُمَكِّنَاتِ إِيَّاكُمْ أَنْ تُعَقَّبُوا كُلَّ جَاهِلٍ مَحْجُوبٍ، إِذَا تَمَّ نِدَاءُ الْقَلَمِ فِي هَذَا اللَّوْحِ فِي هَذَا الذِّكْرِ الْمُبَارَكِ الْمَحْتُومِ.